القصـــوى والأولى لإنجاز تبادل للأســـرى هي الالتزام التام بوقف العدوان على شـــعبنا بشكل كامل، وما يترتب عليه من انسحاب للعدو وإغاثة لشعبنا، وعودة نازحيه وإعادة الإعمار. وهذه القضـايا الأسـاسـية والإنسـانية لا تنازل عنها، ولا يفيد، ولا يهم شـعبنا ومقاومتنا أية أطروحات لا تتضـمن هذه المسـلمات الإنسـانية، فلا شـيء مقدم لدينا على تضميد جراح شعبنا، الذي يتعرض للإبادة، جراء تمسكه بحقوقه ودفاعه عن أرضه ومقدســـاته. وإن تباكى الإدارة الأمريكية على أعداد محدودة من أســـرى العدو أمام تجاهلها للمذابح والإبادة الجماعية والمحرقة، التي يتعرض لها شـــعبنا، فضـــلا عن تجاهلها لألاف الأسـرى من أبناء شـعبنا، يؤكد ازدواجية معايير هذه الإدارة، ومن يدور في فلكها وعدم اكتراثهم، لا لحقوق إنسان ولا لقانون دولي مزعوم.

رابعًا، إن العقلية المريضـــة للصـــهيونية الإرهابية، التجويع والتهجير والقتل والتـدمير والترويع، وحرق المكتبـات، وتـدمير الأثـار التـاريخيـة، والبنى التحتيـة والمؤسـسـات المدنية يطبقها جيش العدو بحذافيرها. ويرتكب جرائم مروعة تضـاهي ما يعرف بالمحرقة النازية، بل تعدت بشاعة النازية الجديدة، إلى حرب تجويع متعمدة. يشاهد فيها العالم قتل الأباء الساعين إلى قوت أبنائهم وتجويع الأطفال وقتلهم جوعًا ومرضًا، في أبشع جريمة حرب غير مسبوقة. حتى إن بعض الدول المتواطئة مع العدو، باتت في موقف عصـيب، لا تهتدي لوسـيلة تبرر بها هذه المحرقة، وتعجز عن التماهي مع هذا المســـتوى من الانحطاط. وهنا نؤكد بأن هذه المجاعة ألقت بظلالها على كل مكونات شـعبنا في غزة، بما في ذلك أسـرى العدو الذين يعيشـون ذات المسـتوى من الجوع والحرمان الذي يعيشـه شـعبنا. ويعانون من نقص الغذاء والدواء، وإن عددًا من أسرى العدو يعانون سوء التغذية والجفاف والهزال، وبات المرض يهدد حياة عدد منهم في ظل عدم توفر الدواء والغذاء المناسب لهم. فضلا عن تعرضهم للقصف والقتل في حوادث كثيرة أعلنا عنها مرارًا. فإذا كانت عائلات هؤلاء الأسـرى معنية بحياتهم، فلتعلم أن حكومتهم ومجلس حربهم يتلاعب بحياة أبنائهم. وتصـر على اسـتلامهم في توابيت، فالكرة في ملعبهم لإنقاذ من يمكن إنقاذه منهم.

ختاما يا أهلنا يا شـــعبنا العظيم، يا رأس مالنا ويا تاج رؤوســـنا، تحية لكم من أبنائكم في ثغور الرباط ومواقع القتال. الذين بعتموهم لله، وفي ســـبيل الله، فقاتلوا عن شـــرف هذه الأرض، بدمائهم وجهادهم. تحية لأرواح شـــهدائنا الأبرار الأطهار الذين